

الباب الخامس

الخاتمة

أولاً: النتائج

(أ). أظهرت نتائج هذا البحث أن استخدام الطريقة الصامتة في تعليم مهارة الكتابة، ولا سيما في جانب تكوين الجملة، لم يثبت فعالية تفوق الطريقة التقليدية. وقد بينت نتائج الاختبار القبلي والبعدي، إضافة إلى نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS ، أن القيمة الإحصائية لاختبار مان-ويتني U بلغت ٤٦٧,٠٠٠ ، مع قيمة دلالة مقدارها ٠,١٦٨ ، كما بلغت قيمة الدلالة في نتيجة أخرى ٠,١٦٤ ، وهي جميعها أكبر من ٠,٠٥ . وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يدل على تقارب مستوى تقدم الطلاب، وأن الطريقة الصامتة لم تُحدث أثراً جوهرياً في تحسين قدرة الطلاب على تكوين الجملة. ويُعزى ذلك إلى اعتماد هذه الطريقة على الاكتشاف الذاتي، في حين أن طلاب هذه المرحلة ما زالوا بحاجة إلى دعم نحوي وصرفي أوضح ومباشر.

(ب). أما من حيث تطبيق الطريقة الصامتة داخل الفصل، فقد أظهرت نتائج الملاحظة أن هذه الطريقة وفرت تجربة تعليمية جديدة لطلاب الصف الثامن، من خلال استخدام البطاقات الملونة والنماذج غير اللفظية التي تشجع الطلاب على تحليل الكلمات وبناء الجمل بأنفسهم. وقد أبدى بعض الطلاب، خاصة الذين يمتلكون أساساً مقبولاً في النحو والصرف، تفاعلاً واهتماماً ملحوظاً. غير أن عدداً من الطلاب واجه صعوبات واضحة نتيجة غياب الشرح المباشر وصعوبة استنباط القواعد بأنفسهم، مما أدى إلى حدوث ارتباك وتفاوت في مستوى المشاركة داخل الفصل. وبناءً على ذلك، يتضح أن الطريقة الصامتة صالحة للاستخدام كطريقة مساندة تنمي استقلالية المتعلم، لكنها غير كافية إذا استُخدمت بمفردها في تعليم تكوين الجمل الذي يتطلب شرحاً نحوياً منظماً ودعماً لغوياً مباشراً.

ثانيًا: التوصيات

استنادًا إلى نتائج هذا البحث، يوصي الباحث بما يلي:

- أ). يُستحسن من معلمي اللغة العربية تنويع الأنشطة الكتابية عند تطبيق الطريقة الصامتة، بما يسهم في دعم مهارة تكوين الجمل وتحسين الدقة اللغوية لدى الطلاب.
- ب). من الضروري تقديم تغذية راجعة واضحة ودقيقة لأخطاء الطلاب الكتابية، حتى يتمكنوا من التعرف على جوانب الضعف والعمل على تحسينها في المحاولات اللاحقة.
- ج). يُفضّل دمج الطريقة الصامتة مع أساليب تعليمية أخرى تركز على الشرح الصريح للتركيب النحوية، وذلك لتحقيق توازن بين التعلم القائم على الاكتشاف الذاتي والتوجيه المباشر.

ثالثًا: المقترحات للبحوث المستقبلية

من أجل تطوير الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية، يقترح الباحث ما يلي:

- أ). إجراء دراسات لاحقة تتناول مهارات لغوية أخرى، مثل مهارة المحادثة أو الاستماع، نظرًا لما تمتاز به الطريقة الصامتة من تركيز على الإنتاج الشفهي.
- ب). اعتماد أدوات تقييم أوسع في تحليل مهارة الكتابة، تشمل التماسك النصي، ودقة المفردات، والتنظيم الكتابي، حتى تكون نتائج التقييم أكثر شمولية.
- ج). تكرار هذا النوع من الدراسات على عينات أكبر أو في مؤسسات تعليمية مختلفة، بهدف الحصول على نتائج أكثر تنوعًا وإتاحة إمكانية تعميم أوسع.